٨١١،١

ش ٠ (شرح ديوان طرفة بن العبد) . كتب فى القرن
الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٧ق مختلفة المسطرة
٢٤ر٥×١٨سم

نسخة جيدة ، خطها مغربى ، ناقصة الأول
٤٦٥٨ والآخر

الأعلام ٣ : ٣٢٤ معجم المؤلفين ٥ : ٤٠

١- الشعر ، ٢العصر الجاهلى ، ٣أدب اللغة
العربية أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٦٥٨ ف ١٩٢١/ه
العنوان: (شرح ديوان طرفة بن العبد)
المؤلف: لم يعلم الشارح
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٧ق مس ٢٤ ١٥×٢٥سم
ملاحظات: ١٤١١/٨

Copyright © King Saud University

وقد يجوز طروان جمع طر امثل قنو وقنوان وخرب وخربان وقوله تطير البداد
بسبات يبرين بالرفع والنصب فالنصب على الترحم كما يقال مررت به المسكين
ولقيت به البائس والرفع على القطع وقد يكون على البدل من الضمير في تطير

فاما يوم هن فيوم نحس تطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا وقوفا ما نحل وما نسير

الحدب ما ارتفع من الارض في غلظ يقول يوم الطروان يوم نحس لمطاردة
الصقور لهن وقوله ما نحل وما نسير اي نحن قيام على بابه ننتظر الاذن فلا هو
ياذن فنحل عنده ولا هو يامر بالرجوع فنسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر
الى كشح عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفة حسن كشحك حيث يقول وان له
كشحا اذا قام اهضما فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند وانف منها
فقال قد قال للملك اقبح من هذا فقال عمرو وما الذي قال فندم عبد عمرو على
ما سبق منه واراد ان يستعفه فقال اسمعنيه وطرفة آمن فاسمعه
هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر في نفسه وكره ان
يعجل عليه لمكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والامكان منه حتى
امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضي عنه فقدم هو والمتلمس
على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجا عمرا ايضا فقربهما ولطف بهما فكتب
لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوائزكما
فخرجا فلما هبطا النجف قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث
والملك من قد عرفت حقده وغدره وكلانا قد هجاه فلست آمنا

[illegible]

والقصة ان المتلمس وطرفة كانا ينادمان عمرو بن هند ملك
الحيرة وكان شديد الخلق شديده وهو الذي حرق من تميم مائة رجل
فهجوه فقال فيه المتلمس وكان طرده لشيء بلغه عنه اطرد
تني حذر الهجاء ولا واللات والانصاب لا تئل والخيانة
والمخالة والحنث والغدر سركه ببلدة مفسد
ملك يلاعب امه وقطينها رخو المفاصل ايره كا
لمبرد فاذا احلقت ودون بيتي غاوة فابرق بارضك
ما بدا لك وارعد وقال طرفة فليت لنا مكان الملك
عمرو الخ في ابيات شهيرة ثم انتبه وتغني عمرو ذكر
ها فاستحيا ان يقتلهما بحضرته ويفسدهما لال
المنادمة فكتب لهما بصحيفتين وختم عليهما
لئلا يعلما ما فيهما وهو اول من ختم الكتاب وقال
لهما اذهبا الى عاملي بالبحرين فقد امرته ان يصلكما
بجوائز فذهبا فمرا في طريقهما بشيخ يحدث
ويأكل من خبز بيده ويتناول القمل من ثيابه و
يقصعه فقال المتلمس ما رايت شيخا كاليوم
احمق من هذا فقال الشيخ ما رايت من حمق اخرج
الداء وادخل الدواء واقتل الاعداء ويروى اقتل عدوا
وادخل طيبا واخرج خبيثا احمق والله مني من يحمل
حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما
غلام من اهل الحيرة من كتاب العرب فقال له المتلمس
اتقرا يا غلام قال نعم ففك الصحيفة فاذا فيها اذا اتاك
المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال
لطرفة ادفع اليه صحيفتك فان فيها مثل هذا
فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ علي وكان غرا صغيرا
لسن فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة
وقال قذفت بها بالثني من جنب كافر كذلك
اقنو كل قط مضلل رضيت لها بالماء لما رايتها مدادها

والمكشح الخصر والأهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح إذا كانت ضامرة البطن وأصل الهضم النقصان

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه   وإن أعطه أترك لقلبي مجثما
كأن السلاح فوق شعبة بانة   ترى نفخا ورد الأسرة أسحما

المحض اللبن الخالص ومعنى يغمر يكون فوقه ويكثر عليه وهو من الماء الغمر ووصفه بالشره وكثرة الشرب **وقوله** أترك لقلبي مجثما أي إن أعطه نائلا أكثر من شربه وترك لقلبي موضعا يجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثَم ومجثِم والكسر أقيس **وقوله** فوق شعبة بانة أي كأن سلاحه على غصن بانة من تثنيه ونعمته والبانة شجرة ضعيفة لينة فشبه جسمه في لينه ورخاوته بها **وقوله** ترى نفخا أراد كثرة شحمه وورم لحمه والنفخ جمع نفخة وهي من الانتفاخ **وقوله** ورد الأسرة أي أحمر أسرة البطن من النعمة والأسرة طرائق البطن يقول لونها ورد من النعمة والطيب والأسحم الأسود الخالص السواد ويروى أصحما بالصاد وهو الأسود إلى الصفرة

يظل نساء الحي يعكفن حوله   يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالنهار وأربع   من الليل حتى آض سخدا مورما

العسيب عسيب النخلة وسرارة كل شيء وسطه وأفضله وملهم موضع باليمامة كثير النخل يقول هو محبب إلى النساء فهن يعكفن حوله ويطفن به وبالجنه ويقلن هو كالعسيب من نخل وسط هذا الموضع وأكرمه **وقوله** حتى آض سخدا مورما يقول شرب حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع الولد شبه جسمه في نعمته وترجرجه به والمورم من الورم أي كثر لحمه حتى كأنه تورم **وقال طرفة أيضا** يهجو عمرو بن هند وأخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريرا وكان يقال له مضرط الحجارة وكان له يوم بؤس ويوم نعمة فيوم يركب في صيده يقتل أول من لقي ويوم يقف الناس ببابه

جال

قال الشنتمري حديثه رجل اخر له قال هذا دهره فهجاه طرفة وذكر ذلك فقال

ليت لنا مكان الملك عمرو   رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها   وضرتها مركنة درور

من بحر الوافر مع ضربه المماثل له

الرغوث النعجة المرضع يقال رغثت الشاة امه اذا رضعها وقوله تخور اي
تصوت واصل الخوار للبقر فجعله هنا للنعجة وقوله من الزمرات يعني القليلات
الصوف وخصها لانها اغزر الشاة لبنا ويقال رجل زمر المروءة اذا كان قليلها و
القادمان الخلفان واصل القادمين للناقة لان لها اربعة اخلاف قادمين واخرين
فاستعار القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التي لها اركان اي جوانب
واصل وقيل هي المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور الكثيرة الدر

يشاركنا لنا رخلان فيها   وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس بن هند   ليخلط ملكه نوك كثير

النور من نار ينور اذا نفر ومنه نوار الظبية وبه سميت المراة ووضع له لاستتاره او لازالته الظلام وكانه يبغي منه نسيم الرياض في شرح شعراء الفاظ عياض

الرخل الانثى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور يقول يشاركنا
في لبنها رخلان لها وانما يصف غزارة درها وكثرة ولادها وانها في الجملة
الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند اخو عمرو وكان يحمو ويرجم نفسه

قسمت الدهر في زمن رخي   كذاك الدهر يقصد او يجور
لنا يوم وللكروان يوم   تطير البائسات ولا نطير

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من يوم صيده ويوم
وقوف الناس ببابه وقد بينه في الابيات التي بعد والكروان جمع كروان وهو قد
طائر ويقال له كرا ومنه المثل اطرق كرا اطرق كرا ان النعام بالقرى يضرب للر
للرجل يظن انه ممتنع اليه فيقول له اسكت فقد امكنني من هو انبل منك وان
وان جمع النعام انما يكون بالقفار واذا كان بالقرى فقد امكن ونظير
كروان وكروان وشقدان وشقدان وورشان وورشان وخمار قلنا والجمع قلنان

[illegible]

وقوله ذا الكفل اذا صدنا عدلنا عن السهم وانحرفنا والصفحة الجنب **وقوله** واجر ذا الكفل القناة اي اطعنه وادع الرمح فيه يجره ليكون اشد عليه وابلغ **وقوله** ذا الكفل اراد به المشرف الناعم والكفل العجيزة وانما يوصف بها النساء وكانه عرض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه والانساء جمع نسي وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق وانما اخبر بحذفه بالطعن فهو يصيب العروق فيبتر صاحبها **وقوله** يستدمي اي يسيل دمه .

ويصد عند مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم

المخيلة الخيلاء والتكبر والعريض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة الشجة تبدي عن وضح العظام يقول من كان ذا زهو عليك وتكبر واعترض فيما لا يعنيه من الشر فعلوك اياه بالسيف يصد فعله عنك **وقوله** بحسام سيفك الحسام القاطع وقد حسم الامر اذا قطعه واضاف الحسام الى السيف لسمه للتفخيم والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذي له اصل وقوة وانما يريد الهجو ونكاية العدو وما يبلغ فيقول جرح اللسان كارغب ما يكون من الجراح اي يبلغ بالهجو من نكاية العدو ما يبلغ باوسع الجراح **وقوله** كارغب اي كاوسع والرغيب الواسع والكلم الجرح .

ابلغ قتادة غير سائله منه الثواب وعاجل الشكم
اني حمدتك للعشيرة اذ جاءت اليك مرقة العظم

قوله ابلغ قتادة يعني قتادة بن سلمة الحنفي والشكم الجزاء على الشيء والثواب **وقوله** اني حمدتك اي ابلغه حمدي له وعشيرة الرجل رهطه المعاشرون له **وقوله** مرقة العظم اي جاءت مهزولة رقيقة العظم واذا هزلت الدابة دق عظمها ورق لحمها وكثر واذا سمنت غلظ لحمها واشتد .

القوا اليك بكل ارملة شعثاء تحمل منقع البرم

[illegible]

ا

وفتحت بابك للمكارم حين تواصت الابواب بالازم
فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
واهنت اذ قدموا التلاد لهم وكذاك يفعل مبتني النعم

لما قدمنا اليك اعطيتنا انفس
اموالك ولم توفره عنا كذا يفعل من اراد
ان يبني لنفسه المجد ويكسب مجتعل
من ينبغي ا صح

الشعثاء المتغيرة من الهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد ها هنا برام مغار اكلات المراة تحملها معها وتربق بها وتشفع فيها انكاث الاخبية وبلما اليا تتطاير فاذا نزلوا استقروا احكي ذلك القول واتخذ الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقام برمة صغيرة تنقع فيها الانكاث واضافه الى البرام اضافة البعض الى الكل وقوله حين تواصت الابواب اي تحلقت واعطيت في شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اصحابها اتساعا ومجازا اي تواصى اصحابها ان يسدوا ابوابهم من سوء حالهم والازم الاطباق والاغلاق واصله القطع وقوله غير مفسدها اي اصابها مطر نافع لا يهدمها ولا يزيد على ريها وحاجتها وهذا من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم في لين وقوله تهمي اي تسيل يقال همت عينه اذا اسالت وصوب المطر وقعه وقال ايضا يهجو عبد عمرو بن بشر وكان بينه وبين طرفة امر وقع بينهما الشر

من بحر الطويل ع
ضربه المقبوض

يا عجبا من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعما
ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اي يضع الشبه في غير موضعه وقوله فانعما اي بالغ في ظلمه وزاد ومنه قوله فقد انعما اي بالغ وزاد في الدو وقوله وان له كشحا يقول هو مبرا من فعال الرجال المحمودة ولكنه غني فهو كشح اهضم يبين هضمه عن القيام

وله اذا افلته هل يسلو اللبانة عداء عن اللبانة فلما اسقط الخافض تعدى الفعل
والسلوان تطيب النفس بترك الشيء ومعنى تصرم تشتت وتفرق وتروى تصرم
والشئون الامور واحدها شان يقول اذا اردت التسلو عما انا فيه تجدد ما قدم
من حبها والشوق **وقوله** وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اي
شيء زادك الشكوى الى هذا الطلل المتنكر المتغير **وقوله** وليس به مظل
اي ليس به موضع ينبغي ان يقام فيه ويظل

متى تر يوما عرصة من ديارها ولو فرط حول تسجم العين او تهل
فقل لخيال الحنظلية ينقلب اليها فاني واصل حبل من وصل

العرصة كل جوبة ليس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان يعرصون فيها اي
يمرحون ويلعبون ويقال عرص البرق وانما كثر لمعانه ومنه رمح عراص لاضطرا
به واهتزازه وفرط الشيء بعده ويقال لا القاك الا فرط يوم او يومين اي بعد
هما **وقوله** تسجم العين يسيل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطر
لوقعه صوت والاهلال والاستهلال اشد وقع المطر فاستعاره للدمع **وقوله**
فقل لخيال الحنظلية اي قل له فلينقلب اليها فاني واصل حبل من وصلني بنفسه
وبدنه واما بخياله فلا والحنظلية من بني حنظلة بن مالك

الا انما ابكي ليوم لقيته بجرثم قاس كل ما بعده جلل
اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا به حين ياتي لا كذاب ولا علل

جرثم موضع والقاسي الشديد وهو من صفة اليوم والجلل هاهنا الصغير
وقد يكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد هذا اليوم فهو هين لشدة
ما لقيت فيه **وقوله** فمرحبا به يقول اذا نزل بي ما قدر علي مما لا بد منه
فاني قابل له معترف به لا اضعف عن حمله ولا اعتل عليه وضرب قوله مرحبا
به مثلا الاتي

الا انني اشربته اسود حالكا   الا بجلي من الشراب الا بجل
فلا اعرفني ان نشدتك ذمتي   كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

قوله اسود حالكا يعني كاس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا وقال بعضهم اراد السم يقول كاني سقيت سما فقتلني وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه والطالب وبينها والحالك الشديد السواد وقوله بجلي اي حسبي وكفاني ان نشدتك ذمتي اي سالتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها والهديل فيما تزعم العرب فرخ ضل على عهد نوح عليه السلام فالحمام تبكي عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول لا اعرفني ان سالتك الوفاء بالذمة لا تجيبني اليها كما لا يجاب داعي الهديل وهو لا يمل الدعاء ابدا

وقال ايضا يمدح قتادة بن سلمة الحنفي واصابت قومه سنة فاتوه فبذل لهم

ان امرا سرق الفؤاد يرى   عسلا بماء سحابة شتمي
وانا امرؤ اكوي من القصر البادي   واغشي الدهم بالدهم

السرق المنخدع الغافل والسرق الخطا ومنه قول جرير ما في عطائهم من ولا سرق اي لا يضعون العطاء في غير موضعه وقوله اكوي من القصر البادي القصر داء ياخذ في قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادي الظاهر البين يقول من كان ذا شر وفساد جازيته عليه وعاقبته به وضرب القصر والعي مثلا ويحتمل ان يريد من كان ذا كبر وعزة اذللته واهنته حتى ينتزع عن ذلك وينقاد وقوله واغشي الدهم بالدهم اي القي الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

واصيب شاكلة الرمية اذ   صدت بصفحتها عن السهم
واجر ذا الكفل القناة على   انسائه فيظل يستدمي

الشاكلة ما بين عظم الورك والفخذ وهي طفطفة الخاصرة والرمية المرمية وخص الشاكلة لانها من اشد المقاتل وانما وصف حذقه بالرمي

[illegible]

ينمى اذا ارتجع وكثروا التشبيه القديم واصل التاء فيه واو وكان معناه ولد عندا ربابه والتاء تبدل من الواو كثيرا والصورة المنزلة من الشرق وقوله عنوجي لها الداء من هالك وقيل المعنى تكون للهالك ثم تصير الى الحي والمعنى واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله ابن انزل الجبار يعني الملك الجبار واراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيل هو السنان لانه يعمل به وقوله حتى خراء صرعه عن فرسه فالقاه بالافريس سنابك الفرس والسنابك مقادم الحوافر وقال ايضا يم اهداه الى النجاشي

لخولة بالاجزاع من اضم طلل   وبالسبعم من قو مقام ومحتمل
تربعه من اعما وصيفها   مياه من الاشراف يرمي بها الحمل

الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي، واضم واد لاشجع وجهينة والسبعم موضع وقو واد ومكان والمقام الاقامة والمحتمل الارتحال وقوله تربعه اي تقول تقيم فيه زمن الربيع وقوله من اعما مبتدا مقصور وخبره مياه وقوله من الاشراف هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هنا شرجا وشريجا وهما جبلان احدهما لبني تميم وقوله يرمي بها الحمل اي تصير بها الحمل وقيل معناه ان الحمل تقع على الماء حين مراء هذه المياه من موارد الطير الانهاج ببلاد وهي مواضع الحمل

فلازال غيث من ربيع ومصيف   على دارها حيث استقرت له زجل
مرته الجنوب ثم هبت له الصبا   اذا مس منها مسكنا عم منزل

قوله فلازال الغيث دعا لها بالسقيا حيثما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل اي له رعد وصوت واعذر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اي مسحته واستدرته وهو مستعار من

مسح

من ميسم الضرم ليبين وذكر الجنوب والصبا لانه اذا كان نشا السحاب من غير القبلة ثم الحقته الصبا فذلك اجود المطر واكثره **وقوله** مسن منهما مسكناء امطره وبانثره والعدمل القديم **وقوله** نزلاء حل به وتمكن فيه في هذه السحاب لانه اسم نوع كثير وليس بجمع ويروى نزل بالباء نقطة واحدة اي انشق للمطر يعني السحاب.

كان الخلايا فيه ضلت رباعها ... وعوذ اذا ما هزه رعده احجل
لها كبد ملساء ذات اسرة ... وكشحان لم ينقض طواءهما الحبل

الخلايا جمع خلية وهي الناقة تعطف على حوار **وقوله** فيه اي في السحاب والرباع جمع ربع وهو ما نتج في الربيع والعوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ يقول كان في هذه السحاب لكثرة رعده اصوات عوذ قد ضلت عنها رباعها فهي تحن اليها وخص العوذ لانها اوله على اولادها لحدثان نتاجها ومعنى هزه حركه وزلزله **وقوله** احجل اي كثر مطره ويروى ضلت رباعها بالضباء فعرف رباعها بموت او غيره فهي تحن عليها **وقوله** لها كبد يريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال لهما الخصران **وقوله** لم ينقض طواءهما يقول هي خميصة البطن ليست بمفاضة ومد الطواء والمعروف فيه القصر فاما ان يكون للمبالغة واما ان يكون ضرورة ويقول رجل طيان وطاو اذا كان طاوي البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامراة حبلى في حبالة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق ... تمر شؤون الحب من خولة الاول
وما زادك الشكوى الى متذكر ... تظل به تبكي وليس به مظل

قاله طرفة بن العبد البكري من قصيدة
من الطويل [illegible] لخولة جليد
[illegible] بطن وسطا وهي مبتدا
واخبره ملساء [illegible] لينة
من الملاسة واراد بالاسرة
الخطوط التي على البطن كما
تكون في الكف والجبهة واحد
ها سرر ويحسن السرر وفتح
الراء وكشحان عطف على
خبر تشبه كشح
وهو ما بين الخاصرة الى الضلع
الخلف والشاهد في طواء
هما [illegible] والمعروف فهو
واراد انها خميصة البطن ليست
بمفاضة من قولهم رجل طاو
وطيان اراد منها ضامر البطن
وقيل انه فيه لغة واذا صح
فلا شاهد فيه فافهم
من شرح الشواهد

فقد رق عيشنا اليوم يا ابنة مالك ... وعوج علينا من صدور جمالك
فيا لا يكن هذا التعلة وصلنا ... لبين ولا ذا حظنا من نوالك
أخبر دار الحي فرق بينهم ... نوى غربة ضرارة لي كذلك

قوله وعوج علينا أي اعطف علينا بعض صدور جمالك لنودعك ونشتفي منك وقوله تعلة وصلنا أي لا يكن اعراضك عنا وتركك التعريج علينا عند البين علة لوصلنا أي سببا للقطيعة ولا يكن حظنا من نوالك أي القطيعة والنوال العطاء والتفضل وقوله نوى غربة أي بعيدة والنوى الجهة التي تنوى ثم تستعمل بمعنى البعد وقوله ضرارة لي كذلك أي ضرت الحي بتفرق وضرتني أنا كذلك.

ولا غرو إلا جارتي وسؤالها ... ألا هل لنا أهل سئلت كذلك
تعير سيري في البلاد ورحلتي ... ألا رب دار لي سوى حر دارك

قوله ولا غرو أي لا عجب وقوله سئلت كذلك دعا عليها بالغربة أي صيرك الله غريبة وأخبر الأصمعي قال قال لي الرشيد يا أصمعي سلني عن بيت فيه معنى فسألته عن هذا البيت فتفكر ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا أصمعي قال فقلت أعد النظر فتفكر ساعة ثم قال فيه معنى فقلت أصبت يا أمير المؤمنين قال وكيف علمت ذلك فقلت قد رأيت ذلك في حماليق عينيك ونحو هذا البيت قول الآخر: أم كل يوم أم مثوى تقودني تنقف أحلامي وتسألني ما اسمي. وقوله سوى حر دارك أي حر الدار وسطها وأكرمها ومنه لطم حر وجهه أي أكرمه وأعزه.

وليس امرؤ أفنى الشباب مجاورا ... سوى حيه إلا كآخر هالك
ألا رب يوم لو سقمت لعادني ... نساء كرام من حيي ومالك
ظللت بذي الأرطى فويق مثقب ... بهيئة سوء هالكا أو كهالك

يقول ليس رجل أفنى شبابه وهو مجاور في غير حيه إلا كرجل ميت

لما

[illegible]

[illegible]

لما يلقى من الغلو وقلة التحفظ وقوله من حيي ومالك قال ابن الكلبي حيي بطن من قيس بن ثعلبة ومالك يعني مالك بن سعد بن مالك وهم من رهط طرفة وقوله ظللت بذي الارطى اي بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقب موضع وقوله بيبيته سوداء اي مطار سوء من بوأته المنزل اذا انزلته فيه.

تزد على الريس ثوبي قاعدا   الى صدفي كالحنية بارد
رأيت سعودا من شعوب كثيرة   فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الصدفي بعير منسوب الى الصدف حي من حضرموت ويقال هو من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمره وقوله تزد على الريس ثوبي اي سله اي تلقيه لشدتها على وجهي وراسي وانا قاعد على بعيري قد اسندت اليه وقوله رأيت سعودا اراد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهي القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيد بن مناة وسعد بن الحارث من بني اسد وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسلم والسعود في العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن ملك ابين مثلهم في برهم ووفائهم.

ابر واوفى ذمة يعقدونها   وخيرا اذا ساوى الذرى والحوارك
وانمى الى مجد تليد وسورة   تكون تراثا عند حي لهالك
ابا انزل الجبار عامل رمحه   عن السرج حتى خر بين السنابك

قوله ابر واوفى اي ابر بهم والذمة الحرمة والعهد والذرى الاسنمة والحارك مقدم السنام يقول هو اكثر الناس خيرا وكرما اذا اشتد الز الزمان وتوالى الجدب فذهب الاسنمة واستوت مع الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد اي اشد ارتفاعا وسموا اليه يقال نمى الشيء

دببت بسرٍّ بعد ما قد علمته   وانت باسرار الكرام نسول
وكيف تضل القصد والحق واضح   وللحق بين الصالحين سبيل

يقول مشيت بسر الى الملك لما اعلمتك به والنسول السريع المشي وقوله وكيف تضل القصد اي كيف تضل عن القصد والصواب والحق بين واضح لمن اراده وللحق سبيل مسلوكة بين الصلحاء فهلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها.

وفرق عن بيتيك سعد بن ملك   وعوفا وعمرا ما تشي وتقول
فانت على الادنى شمال عرية   شامية تزوي الوجوه بليل

يقول فرق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنمائم وسعد بن ملك وعوف ابن مالك من بني بشر بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة وقوله فانت على الادنى اي على الاقارب ويقال للشمال اذا كانت في غير شمس عرية كانها لـ لشدة بردها تعرى من الشمس فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال البليل البارد وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشام لانها تجيء من قبله وقوله تزوي الوجوه اي تقبضها لشدة بردها وضرب هذا مثلا لعبد عمرو في شدته على الاقارب وسوء معاملته لهم اياهم.

وانت على الاقصى صبا غير قرة   تذاءب منها مرزغ ومسيل
واصبحت فقعا نابتا بقرارة   تصوح عنه والذليل ذليل

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتد وهي ريح المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تمحو السحاب وتجيء بالبرد وقوله غير قرة اي غير باردة يقال يوم قر وليلة قرة ومعنى تذاءب تجيء من ها هنا مرة وها هنا مرة وانما شبهت بالذئب اذا اخذ من وجه جاء من وجه اخر والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجيء بمطر مرزغ لا يسيل الارض

ومنها

ومنها ما يجيء بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقار ب
ويسيء اليهم ويصل الاباعد ويحسن معاملتهم فهو لهم كالحيا في كثرة
خيره ونفعه **وقوله** فاصبحت فقعا الفقع الكمو الابيض يطلع من الارض
يضرب مثلا للذليل فيقال اذل من فقع بقاع وانما ذل لانه يداس على وجه
الارض فيوطأ والقرارة ما اطمان من الارض واكثر ما يكون الكمء فيه ومعنى
تصوح تشقق اي تشقق القرارة عن الفقع عند طلوعه منها **وقوله** والا
والذليل ذليل اي الذليل على الحالة المعهودة فيه معنى المبالغة في الذم. فيه و

واعلم علما ليس بالظن انه — اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له — حصاة على عوراته لدليل
وان امرءا لم يعف يوما فكاهة — لمن لم يرد سوءا بها لجهول

المولى ابن العم يقول الرجل يعز بابن عمه ويقوى به فاذا ذل ابن عمه ضعف
هو وذل **وقوله** ما لم تكن له حصاة اي عقل يرده عن القبيح يقال ما له
حصاة ولا اصاة ولا زبر ولا جول ولا عقل ولا معقول ما لم يكن له عقل
ولا متانة تمسكه يقول لسان المرء دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل
يرشده ويرده عن القبيح وانما ضرب هذا مثلا لعبد عمرو ابن عمه **وقوله**
فكاهة اي مزاحا يقول من لم يعف عن شيء مزوح به ولم يقصد به الى
ما يسوءه فهو جهول ضعيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد عمرو في
شعره بشيء كرهه فحمله ذلك على عرو شى به الى عمرو بن هند الملك
وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على ذلك وجهله **وقال**
وقال ايضا حين طرده من غير قومه.

من بحر الطويل مع
ضربه المقبوض
ا

امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع يقول اذا امر
هذا الجيش بالقاع فلو مدره وقصيره ترابه فقتم والساطع المر
تفع في السماء والمراغ كل موضع يمرغ فيه كمراغ الحمار وهو
موضع تمعكه واضطرابه والقاع المكان الحر الطين الذي ليس
فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان الواسع الاملس

لا ترى الا اخا رجل   آخذا قرنا فمقترمه
فالهبيت لا فؤاد له   والثبيت ثبته فهمه
للفتى عقل يعيش به   حيث تهدي ساقه قدمه

القرن الصاحب في القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه ومهبوة
~~بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد~~ وقوله والثبيت ثبته فهمه
اي من كان ثابت العقل فهمه يثبت عقله وقلبه وهذا مثل ضربه
لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا عاش حيث
ما نقلته قدمه وذهبت به من ارض غربة وغيرها وقال ايضا في عبد
عمرو ابن بشر بن مرثد

لمن بحزان الشريف طلول   تلوح وادنى عهدهن محيل
وبالسفح آيات كان رسومها   يمان وشته ريدة وسحول

الحزان جمع حزن وهو ما غلظ من الارض المنقاد والشريف واد بنجد يقال
لما ولي المغرب منه شرق ولما ولي المشرق منه شريف وقوله تلوح اي
تظهر وتتبين والمحيل الذي اتى عليه حول يقول ادنى ما عهدته من هذه
الطلول ما اتى عليه حول وقوله وبالسفح آيات السفح اسفل الجبل ويقال

موضع

عن السقط في الهبيت يعني الجبان المهبوت يقال ذو هبية
ومهبوة بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله

وعند ظره متعلق بيعيش

عند انقلاب الهاز [illegible]

[illegible]

موضع بعينه والآيات العلامات التي تعلم بها الديار والرسوم الآثار بلا شخوص وقوله يمان أي ثوب يمان تشبه آيات الديار ورسومها بثوب وشي يمان وثياب الوشي تنسب إلى اليمن وزبيدة وسحول قريتان من قرى اليمن وقوله وبه وشتوه أي زينته وحسنته والمعنى وشاه أهل زبيدة وسحول كما قال الله عز وجل واسأل القرية أي أهل القرية.

أربت بها شاجية تزدهي الحصى   وأسحم وطفاء الغشي هطول

فغيرن آيات الديار مع البلى   وليس على ريب الزمان كفيل

وقوله أربت بها أي لزمتها الطلول وأقامت بها ريح شاجية وهي الشديدة المر السريعة وقوله تزدهي الحصى أي تستخفه وترمي به والأسحم سحاب أسود لكثرة مائه والوطفاء الكثير القطر وأراد وطفاء الغشي وضم الغشي لأن مطره أغزر والهطول من الهطلان والهطل وهو مطر إلى اللين وقوله فغيرن آيات الديار يقول هبوب الريح عليها ولزوم المطر إياها غير علاماتها مع قدمها وبلاها وريب الزمان أحداثه وما يريب منه والكفيل الضامن يقول إن ريب الزمان فلا أحد يكفل عليه ولا يقي منه.

بما قد أرى الحي الجميع بغبطة   إذ الحي حي والحلول حلول

ألا أبلغا عمرو الخلال رسالة   وقد يبلغ الأنباء عنك رسول

يقول هذا التغيير والبلى بما كان الجميع فيه من الغبطة والسرور أي هذا بدلا وقيل معنى بما ربما وقوله إذ الحي حي يعني إذ كانوا مقيمين بالديار على ما عهد ثم لم يتفرقوا والحلول جماعات كثيرة وقوله ألا أبلغا عمرو الخلال يعني عمرو بن بشر وكان قد وشى به إلى عمرو بن هند فنسبه إلى الخلال لذلك والأنباء جمع نبأ وهو الخبر

[illegible]

فسعى الفلاق بينهم سعى خب كاذب شيمه

اخذ الازلام مقتسما فاتى اغواهما زلمه

الفلاق رجل من بني تميم يقال له الفلاق بن شهاب كان النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر وتغلب فاصطلحوا مبنيا على دخل اي على فساد في القلوب والشيم الطبائع واراد سعى خب شيمه كاذب **وقوله** بينهم اي بين بكر وتغلب **وقوله** اخذ الازلام يعني الفلاق بن شهاب والازلام جمع زلم وهو القدح **وقوله** فاتى اغواهما يعني اغوى الامرين يقول الامره القدح بخطه اخذ الذي امره به ظلما وغيا وكانوا يقتسمون بالقداح في الجاهلية امورهم فيضربون بها واحدهما امر والاخر ناه فايهما خرج اتبعوه فيقول اتى قدح الفلاق اغوى الامرين عند اقتسامه الامر واصطلاحه بين بكر وتغلب

والغرار يظنه غدق زينت بلماته الحمه

فعقلنا لهم زمنا ثم دانى بيننا حكمه

وكان الرجل في الجاهلية يمسك ثلاثة اقداح على احدها مكتوب امرني ربي وعلى الثاني نهاني ربي والثالث غفل لا شيء عليه وهو المنيح فاذا اراد سفرا او امرا ضرب بها فان خرج له امرني ربي مضى وان خرج له نهاني ربي ترك ذلك الامر وان خرج غفل اعاد الضرب وقيل كان يمسك قدحين مكتوب على احدهما افعل وعلى الثاني لا تفعل فان خرج افعل مضى وان خرج لا تفعل ترك وقيل كان لا يمضي حتى يخرج له افعل ثلاث مرات ولا يترك المضي حتى يخرج له لا تفعل ثلاث مرات فان خرج له مرة افعل ومرة لا تفعل ولم يخلص له احدهما فانه يمضي في ذلك الامر وهو بين الرجو والخوف وهذا هو الذي اراد الحريري لانه كان بين الرجاء والخوف ولما قتل حجر ابو امرئ القيس اتى امرؤ القيس ذا الخلصة وهو صنم [illegible] فاستقسم عندها بالازلام فخرج له القدح الذي يكره فكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال لو كنت يا ذا الخلصة الموتورا مثلي وكان شيخك المقبورا لم تنه عن قتل العداة زورا [illegible]

[illegible]

القرار جمع قرارة وهي مستقر الماء في بطن الوادي وبطنه وسطه
والقدو الكثير الماء والجلهة ما استقبلك من جرف الوادي والآكم
ما اشرف من الارض وقوله زينت اي اعشبت الآكم واخصبت في زينت
جلهات الوادي وقوله فجعلنا ذلكم يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم
من الحرب والشحناء زمنا وقوله ثم داني بيننا اي قارب ما بيننا وحكمه
يعني الفلا والذي اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا في امرهم.

ان تعيدوا ها نعد لكم   مرحبا سائر كلمه
وقتالا لا يغيلكم   في جميع جحفل لهمه

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم بالهجاء والقتال وقوله سائر كلمه اي قصائده سائرة مستعملة والعرب تقول للقصيدة كلمة وقوله في جميع جحفل يعني جيشا مجتمعا عظيما وقوله لهمه اي يلتهم كل شيء ويذهب به ويبتلعه ابتلاعا لكثرته يقال رجل لهم ولهموم للذي ياكل كل شيء.

رزه قدم وهب وهلا   ذي زهاء جمة بهمه
يترك القاع تحتهم   كمراغ ساطع قتمه

الرز الصوت وقدم امر للفرس بالتقدم للحرب وهب زجر بمعنى كـ
هب وهلا زجر وايعاد وقد تجيء لتوقير اي يقول هو جيش ذو خيل
ينادي بها ويصوت والزهاء مقدار العدد وهو كناية عن الكثرة اي
لا يحصي عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمة الكثيرة والبهم
جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى وهو من قولهم

المطر الدائم وقوله تثمه أي تدقه وتكسره لشدة مطرها يقال وثمت الناقة الارض باخفافها اذا دقتها جعل ديمها لشدة وطئها وقوله لم يبعد أي مرتبعه لربيعه والربيع ههنا الزمان ويجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به أي وقفت ناقتي به تعجبا لتغيره وتذكرا لمن عهدت به قوله لم أرمه أي لم أبرح منه وكان ينبغي ان يقول لم أرمه فلما وقف ألقى حركة الهاء على الميم ولا يجوز ذلك في الوصل ومثله يجيء في الكلام واكثر ما يجيء ذلك في الشعر

لا أرى الا النعام به ... كالإماء أشرفت حزمه
تذكرون إذ نقاتلكم ... لا يضر معدما عدمه

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحش وقوله كالإماء شبه النعام وقوفه مع من اجتمعه بالإماء الحاملات حزم الحطب وقوله حزمه أراد حزم ما فيه كرا او حزم ذلك الشيء الذي هو الإماء والشيء يقع على كل ما أخبر عنه ونحو هذا قول الراجز، مثل الفراخ نتفت حواصله، وقوله تذكرون أراد أتذكرون فحذف الألف ضرورة وقوله لا يضر معدما عدمه أي يقال لكم الغني منا اليه جمع عن ماله ويقال لكم الفقير المعدم منا يغنم فيعدمه غير ضار له لانه يوقع بكم فيغنم وقيل المعنى إن عدمه لا يضره اذا كان مليا من السطوة والحزم

أنتم نخل نطعمه ... فإذا ما جز نصطرمه
وعذاريكم مقلصة ... في دماء النخل تخترمه

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من أتاكم أخذ منكم فأنتم

كالنخل

ط النخل نلم به ونتعاهده فإذا أدرك صرمناه وجنيناه ويقال جزا التمر يجزو وأجز يجز إذا بلغ الجزاز صرام النخل **وقوله** وعذاريكم مقلحة العذار الأبكار سمين بذلك لضيقهن والمقلحة المشعرة والدعاع نبت سوء يأكلونه وأراد به هنا دقل النخل ويروى ذعاع بالذال معجمة مفتوحة وهي النخل المتفرقة ومعنى تحترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلقط جرامته وهو ما يتشتت من تمره بين كربه وسعفه ووصفهم بالضعة وسوء الحال وخص عذاريهم مبالغة في ذمهم.

وعجائز معا لكم تصطلي نيرانه خدمه
خير ما ترعون من شجر يابس الطماء أو سممه

قوله تصطلي نيرانه أي نيران النخل يقول أخذناه من النخل وهن يصطلين حطبه وخدمه أراد خدم ما ذكره من العجائز والخدم الخلاخيل وأراد بها موضع الخدام أي تصطلي سوقهن وأيديهن نيران ذلك النخل وتحتمل أن تكون الهاء من نيرانه عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهن وأخرجها على معنى الشيء المذكور **وقوله** يابس الطماء يقول ضيفنا عليكم فأفضل ما تر ما ترعون فيه إبلكم يابس هذا النبت أو رطبه والطماء شجر ليس بالطيب وسممه رطبه وقيل السمم ضرب من السفينة واحدته سممة يخاطب بهذا بني تغلب.

وكان وجه الكلام ان يصف المحمود بالحمد كما وصف البخيل
بالذم ولكنه حذف لدلالة الذم عليه

والمال صوف قرار يلعبون به على نقاده واف ومجلوم
والحمد لا يشترى الا له ثمن مما تضربه النفوس معلوم

القرار غنم صغار الاجسام والاذان والواحد قرارة والنقد
صغار ايضا الواحد نقدة والنقاد جمع نقدة وادخل الهاء
لتانيث الجمع كما يقال جمل وجمالة والوافي الذي لم
يجز والمجلوم المجزوز بالجلم وهذا مثل ضربه يقول
المال عند الناس كهذا الصوف في الكثرة للغني والقلة
للفقير وخص صوف والنقد لانه ليس الصوف واجوده
للقرار اذ كانت النقد صغار الغنم وجنسا منها وكذلك
صوف الصغير الفتي احسن من صوف الكبير المسن وقوله
يلعبون به اي يعبثون ويبطرون لكثرته عندهم وقوله
مما تضربه النفوس يعني ان الحمد لا ينال الا بالحمل على
النفس والايثار عليها باعطاء المال وغير ذلك مما
تضربه النفوس فهذا ثمنه المعلوم

والجهل ذو عرض لا يستراد له والحلم آونة في الناس معدوم
ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه انى توجه والمحروم محروم

قوله ذو عرض اي يعرض لك من غير ان تطلبه وترتاده
ومعنى يستراد يرتاد واونة جمع اوان يعني ان الجهل
يعرض وان لم يطلب ولقلة الحلم يعدم وان ابتغي

اليه

وذهب اثره وحممه مجممه وقوله دارس حممه اي لا حمم فيه فجعل عدمه دروسا للقرب الدارس من المعدوم وقوله كسطور الرق شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رقشه زينه وحسنه بالنقط وقوله بالضحى اي رقشه في وقت الضحى وذلك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه ويزينه ويجعله كالوشم في المعصم.

لعبت بعدي السيول به   وجرى في رونق رهمه
فالكثيب معشب انف   فتناهيه فمرتكمه

يقول اخذت السيول هذا الربع من كل ناحية حتى درسته وعفته فجعل ذلك لعبها به والرونق هنا حسن النبات واوله والرهم جمع رهمة وهي مطر ضعيف كالديمة وقوله وجرى في رونقه هو من جري الماء في العود وجريه ندوته وبلله اي جرت الرهم في نبته هذا المكان وندته ونعمته والهاء من رهمه عايدة على الربع او على الرونق واضاف الرهم اليه لحلولها بهما وقوله فالكثيب معشب الكثيب رمل مجتمع والمعشب ذو العشب والانف الذي لم يرع يصف الى خلاء لا احد فيه يرعاه والتناهي جمع تنهية وهي بطن ينتهي اليه السيل فيحتبس ومرتكمه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الخصب قد عم ما ارتفع منه وما انحدر

جعلته حم كلكلها   لربيع ديمة تثمه
حابسي رسم وقفت به   لو اطيع النفس لم ارمه

يقول جعلت ذلك الربع او ذلك النبات حم كلكلها اي قدمه ومقدمه والكلكل الصدر اي اناخت عليه بالمطر وبركت عليه ولزمته والديمة

يعني ان ريش القوادم لم تنبت بعد لصغرها والجرثومة اصل الشجرة
تنفي اليها الرياح التراب وتجمعه شبه الفراخ في بروكها ولصوقها
بالارض واجتماعها بالجراثم وجراثيم جمع جرثومة وقوله وضا
عة اي يضع في سيره كما يضع البعير وهو ضرب من العدو ويقال
وضع البعير واوضعه راكبه وقوله كعصي الشري شبه عنق
الظليم به سواده والعلجوم من ايضا الجمل الضخم ويحتمل
ان يشبه الظليم به في عظم خلقه

حتى تلاقى وقرن الشمس مرتفع ادحي عرسين فيه البيض مركوم
يوحي اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن في افدانها الروم

قوله حتى تلاقى اي تدارك والادحي مبيض النعام لانها تدحوه
بارجلها اي تبسطه وتسهله واراد بالعرسين الظليم والنعامة
لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذي ركب بعضه بعضا
لكثرته وقوله يوحي اليها اي يومئ الظليم الى النعامة بصوت
تفهمه عنه والانقاض والنقنقة صوته وتراطن الروم ما لا
يفهم من كلامهم غيرهم واراد ان الظليم يكلم النعامة بما
لا يفهمه غيرها كما يتكلم العجم بما لا تفهمه عنها العرب
والافدان جمع فدن وهو القصر وانما ذكر الافدان لان الروم
اهل ابنية وقصور

صعل كان جناحيه وجؤجؤه بيت اطافت به خرقاء مهجوم
تحفه هقلة سطعاء خاضعة تجيبه بزمار فيه ترنيم

الصعل الدقيق العنق الصغير الراس من الظلمان وكذلك

توصف

بالبريط وهو العود وتناهي الروض حيث ينتهي السيل ويستقر
والعلجوم الليل شبه الظليم

توصف والخرقاء التي لا تحسن العمل وهي ضد الصناع وقوله
بيت يعني بيتا من شعر او وبر والمهجوم الساقط المهدوم
شبه الظليم في نشره جناحيه بيتا من شعر اطافت به خرقاء
فلم تحسن اقامته وعمله وكلما رفعت جانبا منه سقط جانب
آخر واسترقت عيدانه واطنابه وانتشرت اكفائه وقوله
تحفه هقلة اي تغشى الظليم وتحيط به هقلة وهي النعامة
والسطعاء الطويلة العنق والسطاع عمود في وسط البيت
ومقدمه تشبه عنقها به والخاضعة التي امالت راسها وعنقها
المرنم والزمار صوت النعامة والعرار صوت الظليم

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عريفهم باثافي الشر مرجوم
والجود نافية للمال مهلكة والبخل مبق لاهليه ومذموم

وقوله باثافي الشر مرجوم اراد دواهي الشر وجعلها كا
لاثافي لذكره الرجم والعريف سيد القوم المعروف منهم
والعارف بامورهم والمعنى ان من كان ذا عزة وكثرة فلا بد
ان تصيبه حوادث الدهر ومكارهه فيذل بعد العزة ويقل
بعد الكثرة اذ كان الدهر سريع التغيير كثير الاختلاف
والتقلب وانما خص العريف لان عزهم بعزه وذلهم بذ
له وقوله الجود نافية للمال اي تذهبه وتهلكه وادخل
الهاء في نافية للمبالغة وقوله والبخل مبق لاهله
اي يوفر عليهم اموالهم ويبقيها لهم ولكنه مذموم

تشج الصداع ولا يؤذيك طالبها   ولا يخالطها في الراس تدويم
عانية قرقف لم تطلع سنة   يجنها مدمج بالطين مختوم

طالبها ما طلب منها وقوي وقيل الطالب الصداع اي لا يصيبك منها صداع فيؤذيك وقوله عانية قرقف نسبها الى عانة اسم قرية والقرقف التي ترعد شاربها لدوامه عليها وقوله لم تطلع سنة اي لم ينظر اليها سنة بل ختم عليها وتركت في دنها حتى عتقت ورقت والمدمج الدن والمختوم الذي ختم وطبع عليه

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها   وليد اعجم بالكتان مفدوم
كان ابريقهم ظبي على شرف   مفدم بسبا الكتان ملثوم

قوله ترقرق اي تجيء وتروح والناجود هاهنا الاناء الذي فيه وهو ايضا مصفاة وقوله يصفقها اي يحولها من اناء الى اناء وقيل ايضا معناه يمزجها وقوله وليد اعجم اي غلام رجل اعجم ومفدوم على فمه الفدام وهي خرقة تجعل على فم الساقي لئلا يسقط من ريقه في الكاس شيء وقوله ظبي على شرف ~~هو المكان~~ شبه الابريق بظبي في طول عنقه واشرافه وجعله على شيء شرف وهو المكان المشرف لان ذلك مما يزيد في طول عنقه للناظر وقوله بسبا الكتان اراد السبائب وقيل اراد بسبائب الكتان فحذف كما قال لبيد درس المنا بمتالع فابان اراد المنازل فحذف وقوله ملثوم اي قد جعل اللثام

ابيض

للاعراب تكون ما نعيا وقوله حتى تذكر بيضات اراد يظل في الحنظل الخطبان حتى تذكر بيضات فاسرى اليها وهيجه على ذلك رذاذ وريح وغيم فهو يسري الى بيضه ليلا يقصد ويتغير والرذاذ القطر الصغار وقوله عليه الريح اي اشتملت على اليوم الريح في شدة ويروى عليه بالتاء اي غلبت عليه وظهرت والمغيوم من الغيم

فلا تزيده في مشيه نفق   ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم
يكاد منسمه يختل مقلته   كانه حاذر للنخس مشهوم

التزيد فوق المشي والنفق الذاهب المنقطع يقال نفق الزاد اذا انفد وانقطع والزفيف دون العدو والشد العدو والشديد والمسؤوم المملول يقول لشدة عدو هذا الظليم وحرصه على ادراك البيض والبراح لا يسام الزفيف وقوله يكاد منسمه يريد ظفره والمنسم طرف خف البعير فاستعاره للظليم وقوله يختل مقلته يريد انه يزج برجليه زجا شديدا او يخفض عنقه ويمد بها في عدوه فيكاد ظفره يصيب مقلته فيشقها ويقال خللت الشيء واختللته اذا شققته ومنه تخللت القوم اذا شققتهم وصرت خلالهم اي بينهم والمشهوم الفزع والشهم الذكي القلب ويقال شهمه شهما اذا فزعه يقول كان هذا الظليم يحذر ان ينخس فهو يجد في عدوه وسيره ويستخرج اقصى جهده

ياوي الى خرق زعر قوادمها   كانهن اذا بركن جرثوم
وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه   كانه بتناهي الروض علجوم

قوله ياوي الى خرق اي هذا الظليم الى فراخ خرق بالارض اي لوازق بها لانها صغار لا تطيق النهوض وقوله زعر قوادمها

عنك ويقال انعاني ونعاني وقوله ام من كبير يبكي يعني
نفسه والكبير الشيخ وقوله لم يقض عبرته اء لم ينقطع
دموعه يريد اتصال بكائه وتتابع دموعه حزنا لفراقهم
وقوله اثر الاحبة اء بعد خروجهم والمشكو والمجاز بما

المراد بالبين حتى ازمعوا ظعنا كل الجمال قبيل الصبح مزموم
رد الاماء جمال الحي فاحتملوا فكلها بالتزيديات معكوم

قوله حتى ازمعوا ظعنا اء عزموا عليه وجدوا فيه
والظعن الارتحال يعني انهم فاجعوه بالرحيل وهو لم يقض
وطره من احبته فذلك اشد عليه وقوله رد الاماء يقول
ردت الابل من مراعيها لما ارادوا الرحيل والتزيديات
هوادج والمعكوم من العكم وهو العدل وحمله على لفظ
كل فافرده

عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كانه من دم الاجواف مدموم
يحملن اترجة نضخ العبير بها كان تطيابها في الانف مشموم

العقل ضرب من البرود والرقم ما نقش في الدارات وهو ضرب
من البرود ايضا وقوله تظل الطير تتبعه يقول هو شديد
الحمرة فتحسبه الطير لحما وقوله مدموم اء مطلي
بالدم يقال دممت الشيء اذا طليته بالزعفران وغيره
وقوله يحملن اترجة يعني انها امراة طلية بالزعفران
فاصفر لونها وطابت رائحتها والنضخ البلل وهو اكثر
من النضح والعبير الزعفران وقوله كان تطيابها يقول
كان شمها الانف والانف لطيبها وفوقها وتطيبها

كان فارة مسك في مفارقها للباسط المتعاطي وهو مزكوم

في العيب

وَقَارَةُ العَبْسِي بِمِصْرَ ثَبَتَا
وَقَارَةُ المِسْكِ مِنَ المِصْرِ خَلَتْ

[illegible]

اليه في اوقاته وقوله ومطعم الغنم يقول من كتب له رزق
اطعمه اينما توجه ومن كتب له الحرمان وقدر عليه حرم
فمن رزقه الله فهو مرزوق ولا مانع له ومن حرمه فهو محروم
لا رازق له ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لابد مشؤوم
وكل بيت وان طالت اقامته على دعايمه لابد مهدوم ومن
يقول من تعرض للغربان فزجرها امرا ان تفعل بما يكره فهي لابد
واقعة بما يخاف ويحذر سواء ان سلم فلابد ان يصيبه شؤم
وشر وقوله وان طالت اقامته يقول كل بيت وان سلم اهله
وطالت اقامته بل قامة اهله فلابد ان يخرب ويهلك اهله
قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم
كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حوم
الرنم المصوت المترنم والصهباء من اسماء الخمر سميت
بلونها والخرطوم اول خروجها من الدن ويقال لها الانف
وذلك اصفى لها واروق والكاس الخمر في الاناء ولا تسمى
كاسا حتى تكون كذلك ولا يسمى الاناء كاسا حتى تكون
الخمر فيه واراد بالعزيز ملكا من ملوك الفارس والروم
وقوله عتقها اي تركها في دنها حتى قدمت ورقت والحانية
قوم خمارون نسبوا الى الحوانيت او الى الحانة وهي الحانوت
وقوم حوم اراد حوم جمع حايم من حام يحوم اذا حام
حولها واطافوا بها جمعه وعن الاصمعي الحوم الكثيرة يقال
حوم وحوم كما يقال شهد وشهد

والسنا الطلق وقيل هو السبق والأزم العواقر على اللجم وذلك إذا اعتمد الفرس في عدوه وعض على فأس لجامه وقيل الأزم المكبة على الجري المعتمد عليه وقوله وقناجر يعني رماحا ملسا قد سملت كعوبها فهو صقلها بالجري لذلك والشزب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تعلاك اللجم يريد كثرة استعمالها في الحرب فلجمها لا تكاد تجارى فهي تعلكها فقد أضمرها.

أثّرت الصنعة في أمتنها فهي من تحت مشيحات الحزم
تتقي الأرض برح وقح ورق يقعرن أنباك الأكم

الصنعة القيام على الخيل بالعلف يقول أثر الصنعة في متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهي من تحت مشيحات أي حاذرات سريعات وقيل المشيح الذي لحق بطنه بظهره فضمر وإن تبع حزامه جنبيه يسمى مشيحا وأصل الإشاحة الجد والانكماش وقوله من تحت أراد من تحت أمتنها فلما قصره عن الإضافة وتضمن معنى المضاف إليه بناه وقوله تتقي الأرض برح أي تقابلها وتلقاها بحوافر رح وهي المنفتحة واحدها أرح والوقح جمع وقاح وهو الصلب وقوله ورق هي تضرب إلى السواد واحدها أورق وورق بالتخفيف فحركه للحاجة إلى تحريكه وقوله يقعرن أي يخلعن الأرض وذلك لتعقيب حوافرهن والأنباك جمع نبك ونبك جمع نبكة وهي المرتفع من الأرض وإنما وصف الحوافر بالورقة لأنه يحمد من الحوافر أن تكون سوداء وخضراء والأخضر عند العرب الأسود.

وتعرّى اللحم من تعدائها والتغالي فهي قب كالعجم
خلج الشد ملحات إذا شالت الأيدي عليها بالجذم

قوله تعرى اللحم أي تقطع وذهب والتغالي التباري في العدو والتعداء العدو وقوله كالعجم شبه الخيل في ضمرها بالعجم وهو

النوى

وما مثله في الناس الا قبيله   مساو ولا دان لذاك قريب
فلا تحرمني نايلا عن جنابة   فاني امرؤ وسط القباب غريب
ولست بانسي ولكن لملاك   تنزل من جو السماء يصوب

قوله قد خبطت بنعمة اي انعمت وتفضلت واصل الخبط ان يضرب صاحب الماشية الشجر بعصا ليتساقط ورقها فتاكله الماشية فضربه مثلا لما يبتديه من المعروف ويتفضل به وشاس اخو علقمة ويقال ابن اخيه وكان قد اسر والذنوب الدلو فضربه مثلا للنصيب والحظ وقوله الا قبيله يجوز فيه النصب لانه مستثنى قبل النعت فكانه استثنى قبل المنعوت لان النعت من تمام المنعوت والرفع جائز على البدل من مثله على اطراح النعت والاعتماد على المنعوت لانه المخبر عنه دون النعت يقول لا يساوي احد بهذا الممدوح ولا يدنو منه في الفضل والشرف الا قبيله وقوله عن جنابة اي لا تحرمني بعد غربة وبعد عن دياري ومن معناه بعد والجانب والجنب الغر الغريب والجنابة الغربة قال ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء لما قال علقمة فمن لشاس من نداك ذنوب قال له اقتر بين حباء الجزل وبين اسارى بني تميم فقال له عرضتني بالسن بني تميم دعني يومي هذا حتى انظر في امري فاتاهم في السجن فاخبرهم فقالوا ويلك تدعنا وتنصرف فقال فان الملك سيحملكم ويكسوكم ويزودكم فاذا صرنا الى الحي فلي الحملان وبقية الزاد والكسوة فقبلوا ذلك وقال علقمة ايضا

هل ما علمت وما استودعت مكتوم   ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته   اثر الاحبة يوم البين مشكوم

يقول هل ما علمت مما كان بينك وبينها وما استودعتك من حبها مكتوم عندها لم تبدله بدلا فهي على الوفاء لك ام قد خانت عهدك وصرمت ما بينها وبينك اذ نأت

قاله رجل من بني عبد قيس يمدح بها النعمان بن المنذر وقيل قاله ابو وجزة يمدح بها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من الطويل
اي ولست بقر والانسي ولكن انت مقرو الملاك والشاهد في انسي جاز بعضهم احتج به على ان الياء في اناسي بدلا من النون في انسان الاناسي
جمع انسي والاناسين بالنون انسان والملاك بالهمزة اخرجه على الاصل والمستعمل ملك بالتخفيف وقوله يصوب حال
من صاب الرجل اذا قصد :: شرح الشواهد

كامل يحمل آلاء الفتى   نبه سيد سادات خضم

يقول هو اكمل الناس في نفسه يقال فلان اكمل بكذا واكمل به اذا استحقه واستاهله والآلاء هاهنا الرئيس ويقال هو الحمالة يقوم بنفسه ولا يحتاج في معونته الى غيره والصخم الشديد والوغم القتال في الحرب وقيل الوغم الذحل وهو ساكن الثاني فحركه وقوله كاملا كامل الاداة والشجاعة والآلاء النعم وقيل الآلاء حالاته وواحد الآلاء الى مثل معا وامعاء وقيل الى مثل هوى والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم السيد المعطاء ويقال خضم له من ماله اذا اعطاه.

خير حي من معد علموا   لكفي ولجار وابن عم
يجبر المحروب فينا ماله   ببناء وسوام وخدم

الكفي المكافي في النسب وهو من الكفاء وهو ان يكون شريفا مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من اخذ ماله فلجأ الينا جبرنا له بيتا ونعطيه سواما وخدما حتى يكون كاحدنا والمحروب المسلوب ومنه سميت الحرب والسوام الابل السائمة في المرعى

نقل الشحم في مشتاتنا   نحر للنيب طراد القرم
نزع الجاهل في مجلسنا   فترى المجلس فينا كالحرم

النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتد الزمان نقلنا الشحم للضيف والجار وننحر النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل نكفه ونمنعه وقوله كالحرم اي لا يتكلم في مجلسنا بخنى ولا يؤتى فيه اذى ولا يجهل فيه ولا يرفث والحرم حرم البيت.

ونبغي عنا امرا بني وائل   هامة العز وخرطوم الكرم

من بني

من بني بكر إذا ما انتسبوا وبني تغلب ضرابي البهم

قوله وتفرعنا أي علونا وركبنا يقال فرعت الجبل إذا علوته وافترعت منه
إذا انحدرت يقول نحن أشرافهم وقد حللنا منها في أعلى الشرف وأرفع المنزلة
وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الأنف وهو مقدم وابتداء
كل شيء وأراد بكرا وتغلب وقوله ضرابي البهم أي مقدمين على الأقران يضربهم
بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذي لا يدرى كيف يؤتى له لما يعلم من نجدته
وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فإذا كان فوق الشجاع فهو نجد و
ونجد ونجيد فإذا كان فوق ذلك فهو بهمة فإذا زاد على البهمة فهو
البس وقوم لبس

حين يحمي الناس نحمي سربنا واضحي الأوجه معروف الكرم
بحسامات تراها رسبا في الضريبات مترات العصم

السرب المال الراعي وهو مفتوح الأول وقوله واضحي الأوجه أي لا يبدو عليها
كآبة الجزع في الحرب والواضح الأبيض المنير وقوله بحسامات أي نحمي سربنا
بسيوف حسامات والحسام الذي يقطع العظم واللحم والرسب الذي يرسب
في الضريبة أي تدخل فيه والضريبات جمع ضريبة وهو المضروبة والمترات
القاطعات المسقطات لما قطعت يقال تر الشيء من يده وأترته إذا
أسقطته والعصم المعاصم وهي مواضع الأسورة واحدها معصم وجاء
عصم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وهو ما عصم الذراع من القصب و
وعصام في معنى معصم كما يقال قرام ومقرم للستر وإزار ومئزر

وخيول هيكلات وقح أعوجيات على الشأو أزم
وقنا جرد وخيل ضمر شزب من طول تعلاك اللجم

الهيكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب
الحافر والأعوجيات منسوبة إلى أعوج وهو فحل من الخيل معروف بالنجابة

اخشى عقابك ان قدرت ولم ... اغدر فيؤثر بيننا الظلم

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها اي اقسم بها وملقى نسيكهم يجب

وقوله اني جبست يعني الابل التي اغير عليها وقيل يعني لبونا كانت

له اخذت وقوله وامر دون عبيدة الوذم يقال امر دون فلان الوذم اذا استبد

بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدة الفتل والوذم السيور التي يشد

بها آذان الدلو الى العراقي وعبيدة اخو طرفة وقوله فيؤثر بيننا

الظلم اي يتحدث عنا يقال اثرت الحديث اثره اذا رويته عن غيرك

وقال طرفة في حولا امه ظلمته ويقال انما امرا او اما خان

ما تنظرون بحق وردة فيكم ... صغر البنون ورهط وردة غيب

قد يبعث الامر الكبير صغيره ... حتى تظل له الدماء تصبب

وردة ام طرفة وهي من بني مالك بن ضبيعة وقوله صغر البنون يقول

كان بنوها صغارا ورهطها غيبا فجرأهم ذلك على ظلمها وقوله

تنظرون اي تنتظرون وقوله قد يبعث الامر الكبير صغيرها يسببه

ويثيره يقول صغير الشر يهيج عظيمه حتى تسفك له الدماء

ضرب لهم هذا مثلا وتوعدهم

والظلم فرق بين حيي وائل ... بكر تساقيها المنايا تغلب

قد يورد الظلم المبين آجنا ... ملحا يخالط بالذعاف ويقشب

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب المثل

بهما وطرفة من بكر بن وائل وقوله الظلم المبين اي المستبين الظاهر

والآجن المتغير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح والذعاف السم القاتل

ومعنى يقشب يخلط وهذا مثل اي يورد الظلم الرجل على ما يسوءه

وقراف من لا يستفيق دعارة ... يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

والاثم داء ليس يرجى برؤه ... والبر برء ليس فيه معطب

القراف

[illegible]

[illegible]

الفراق المداناة والملابسة يقول مداناتك من لا يستحيي من الشر والد،
والدعارة يعديك ا، يعلوك شره كما يعدي الاجرب من الابل الصحيح والعطب
الصالح •

والصدق يألفه اللبيب المرتجى والكذب يألفه الدني الاخيب
ولقد بدا لي انه سيغولني ما غال عادا والقرون فاشعبوا
ادوا الحقوق تفر لكم اعراضكم ان الكريم اذا يحرب يغضب

قوله ولقد بدا لي ا، علمته وظهر لي وقوله سيغولني ا، يهلكني ويذهب بي
ومعنى اشعبوا ماتوا وفارقوا فلا يرجعون بعده وحقيقته صاروا الى الس
الشعوب وهي المنية سميت بذلك لانها تشعب ومنه ظبي اشعب اذا كان
بعيد ما بين القرنين مفرقهما وقوله تفر لكم اعراضكم ا، لا تشتم اعراضكم ولا
تشتم بقتال ومغضبة فهجوتكم وقال طرفة يذكر يوم قضة
وهو يوم التحالق وقضة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث بن عباد امرهم
بحلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف به بعضهم بعضا فقال طرفة في
ذلك وزعم الاصمعي انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة
والمفضل وغيرهما •

الشيء واذا حشر وثم وقوله
يحرب ا، يسلب ويغضب
يقولا منعتم

سائلوا عنا الذي يعرفنا • بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدي البيض عن اسوقها وتلف الخيل اعراج النعم

اللمم جمع لمة وهي الشعرة تلم بالمنكب والتحلاق الحلق وقوله بقوانا ا،
عن قوانا وهي جمع قوة وقوله يوم تبدي البيضاء تظهر وتحسر عن اسوقها
للهرب من الجزع يعني انس يوم فزعهن يتولين للهرب فيكشفن عن اسواقهن
والاعراج جمع عرج وهو ما بين الخمسين والمائة الى المائتين من الابل وقوله
تلف الخيل ا، تجمع النعم وتسوقها ما

اجدر الناس براس صلدم حازم الامر شجاع في الوغم

Copyright © King Saud University

أن يكون قد أمر فينا بشر، فهلم فلننظر في كتبنا هذه، فإن يك أمر بخير
مضينا فيه، وإن يكن آخر لم نهلك أنفسنا، فأبى طرفة أن يفك خاتم
الملك، وعمد المتلمس إلى غلام من غلمان الحيرة عبادي فأعطاه الصحيفة
فقرأها فقال: ثكلت المتلمس أمه، فانتزع الصحيفة من الغلام واكتفى
بذلك من قوله، واتبع طرفة فلم يلحقه، وألقى الصحيفة في نهر الحيرة، ثم خرج
هاربا إلى الشام، ثم سار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر، فدفع
إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه، فقال له: هل تعلم ما أمرت فيك؟ قال: نعم، أمرت
أن تجيزني وتحسن إلي، فقال لطرفة: إن بيني وبينك خؤولة أنا لها راع، فاهرب
من ليلتك قبل أن تصبح ويعلم الناس بمكانك، فإني قد أمرت بقتلك، فقال
طرفة: اشتدت عليك جائزتي فأحببت أن أهرب وأن أجعل لعمرو علي سبيلا
كأني قد أذنبت ذنبا، والله لا أفعل ذلك أبدا، فلما أصبح أمر بحبسه وتكرم
على قتله، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عملك فإني غير قاتل الرجل، فبعث
إليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله على البحرين، وكان رجلا شديد
شهم يدا شجاعا، وأمره بقتل طرفة، فقدم البحرين فقرأ عهده على أهلها
ولبث أياما، فاجتمعت بكر بن وائل فهمت به، وكان طرفة يحرضهم، وانه
وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقال له أبو ريشة فقتله، فقبره
بهجر بأرض منها لبني قيس بن ثعلبة، ويروى لأخته مما رثته به:

عددنا له ستا وعشرين حجة ، فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا إيابه ، على خير حال لا وليدا ولا قحما

وقال طرفة يعتذر إلى عمرو بن هند حين بلغه أنه هجاه فأوعده ٥

إني وجدك ما هجوتك والأنصاب يسفح بينهن دم
ولقد هممت بذاك إذ حبست وأمر دون عبيدة الوذم

أصرمت وصل الغوان أم صرموا   يا صاح بل صرم الحبال هم
إن الشباب كذاك فلتهم   كانوا إذا اخيتهم سيم

من مجزو الكامل مع ضربه المقطوع

لبيد والنبيه الذي جمع الشعر ومدائحه
النفيس ونادرة الأباء